كان كذلك يحصل به التوحيد لان المراد نفي تعدد وجود
المعبود بالحق ازلا وابدا والشهادة هي الاخبار بصحة
الشي الناشي عن العلم وهي اخص من العلم والاقرار اذ العلم
قد يخلو عن الاقرار والاقرار عن العلم والشهادة
جامعة لهما وان هي المخففة من الثقيلة والجملة مفعول
اشهد **الواحد** اي المتعالي عن التجزي والانقسام فان
الواحد يطلق ويراد به عدم الانقسام ويكثر اطلاق
الواحد بهذا المعنى والله سبحانه من حيث انه منزه عن
التركيب واحد من حيث انه متعال عن التشبيه احد ذكره
القاضي وفي جامع الاصول الاحد بني لنفي ما يذكر معه
من العدد يطلق على المذكر والمونث والواحد وضع لمفتتح
العدد ولا يستعمل الا في الاثبات هذا هو الفرق
لفظا واما معنى فلان الاحد المنفرد باعتبار الصفات
والواحد باعتبار الذات ولذا قال بعض الصوفية
الواحد المنزه عن الشريك المماثل مع جواز اعتبار
الكثرة الاعتبارية بحسب صفاته والاحد المنزه عن
اعتبار التعدد والتكثر فيه بحسب ذاته والصفات
سلبيات لا زمان له من اعتبار الغير فان الاحدية
نفي اعتبار الغير معه **القهار** الذي لا موجود الا

وهو

قد يطلق بأن الكثرة التعدد ويكثر اطلاق الاحد بهذا المعنى صحح

وهو مقهور تحت قدرته مسخر لمقتضاه عاجز في قبضته
الكريم اي المقدس عن العيوب والنقايص **الغفار**
الذي يستر الذنوب في القبائح باسبابا لستر في الدنيا
وعدم المواخذة في العقبى **واشهد ان محمدا** اسمي به
لكثرة حامديه او لكثرة خصاله المحمودة **عبده ورسوله**
جمع بينهما لرفع الافراط والتفريط الذي وقع في شان
عيسى وقدم العبد ترقيا من الادنى الى الاعلى وفي
كلام الصوفية انه لا مقام اشرف من العبودية اذ بها
ينصرف من الخلق الى الحق وينعزل عن التصرفات
وبالرسالة من الحق الى الخلق ويقبل على التصرفات
ولذا قال تعالى اسرى بعبده ولم يقل برسوله فلا يكون
ترقيا والعبد الحقيقي من يكون حرا عن خواص الكونين
وهو نبينا اذ يقول امتي امتي وكل نبي يقول نفسي نفسي
ولانه هو الذي صح نسبة العبودية كما ينبغي فاطلق عليه
اسم العبد في القران وقيد لساير الانبيا وهو من
قولهم معبدا اي مذلل من كثرة الوطي فسمي به لذلته
وانقياده **وحبيبه وخليله** اما كونه حبيبا فلقوله
صلى الله عليه وسلم الا وانا حبيب الله ولا فخر وعن
الامام الصادق انه قال اظهر الله اسم الخلة لابرهيم

اي الذي يعطي من غير سؤال ولا وسيلة او المتجاوز الذي لا يستقصي في [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)